جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

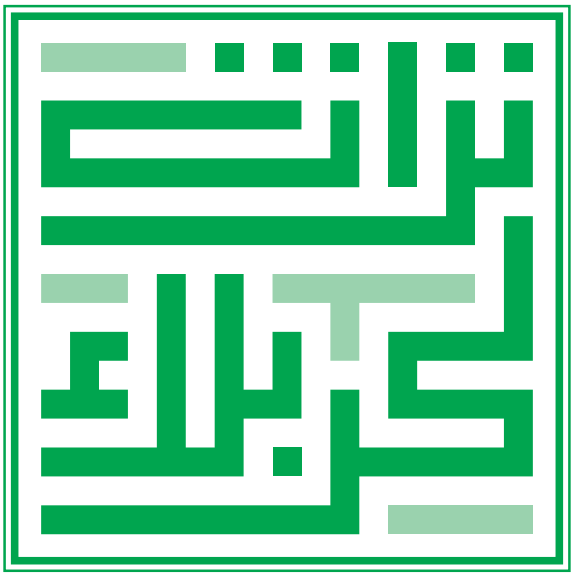

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تَصْدُرُ عَنْ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْـمُقَدَّسَةِ

قِسْمِ شُؤُوْنِ الْـمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ/ مَرْكَزِ تُرَاثِ كَرْبَلَاء

السنة الخامسة/ المجلَّد الخامس/ العدد الأول

شهر جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ / آذار ٢٠١٨م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث كربلاء، 1435 هـ = 2014-
مجلد : صور طبق الاصل ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الاول (آذار 2018)-
ردمد : 2312-5489
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعة)--كربلاء--العراق--المؤلفات--دوريات. الف. العنوان.

DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 01
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

مدرسة السردار حسن خان وأثرها العلمي

The School of Al Serdar Hassan Khan and its Scientific impact

أحمد مهلهل مكلف الأسدي
ماجستير تاريخ
مركز كربلاء للدراسات والبحوث
العتبة الحسينية المقدسة

Ahmed Mehilhil Meklif Al Asedi
M.A. history
Kerbala Center For Studies and Research
AL Hussein Holy Shrine
Ahmed.alassadi@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على إحدى المدارس الدينية في كربلاء وهي مدرسة السردار حسن خان، تلك المدرسة التي كان لها قصب السبق في التأسيس وإشاعة العلوم الدينية في مختلف أصقاع العالم الإسلامي وتخريج الآلاف من طلّاب العلم الذين كانوا يقصدونها من شتى الأقطار لِما كانت تتمتّع به من أكفاء ولما تقدمه من الدعم المعنوي والمادي ولا سيما لأولئك الطلّاب الغرباء.

Abstract:

The research aims at shedding the light on one of the religious school in Kerbala, that is, Al Serdar Hassan Khan school. That school had priority in establishing and spreading the religious sciences to all over the Islamic world. That was beside graduating thousands of students who were heading to that school from different distant countries due to its possession of professional teachers and presenting the moral and material support to those foreigner students.

المقدِّمة:

منذ أن ضمّت أرض كربلاء الجَسَدَيْن الطاهرين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، أصبحت مقصدًا للناس من مختلف الأرَضين، وكان واحدًا من مقاصدهم هو ابتغاء العلم الذي نبع منها في وقت مبكر من تاريخها الإسلامي، ولمّا صار إقبال طلّاب العلم يتزايد على المدينة كان لا بدّ من بناء المدارس لهم ليتمكّنوا من تحصيله بيسر، وعليه فقد ظهرت مدارس عدّة في كربلاء قام بتأسيسها بعض العلماء الخيرين.

وإنّ أقدم تلك المدارس وأشهرها وأوسعها وأكثرها خدمة لطلّاب العلوم الدينية هي مدرسة السردار حسن خان.

لقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يُقسَّم على مطالب عدة، وهي كالآتي:

المطلب الأول: نشأة المدارس الدينية في كربلاء ودواعيها.

المطلب الثاني: تأسيس مدرسة السردار حسن خان وخصائصها العمارية.

المطلب الثالث: الأثر العلمي لمدرسة السردار حسن خان.

المطلب الرابع: أسباب إزالة مدرسة السردار حسن خان.

في هذه المطالب سنحاول الوقوف أمام بداية ظهور المدارس الدينية في كربلاء مع ملاحظة الدواعي لبنائها، وبعدها نبحث في تأسيس مدرسة السردار حسن خان وموقعها، وأهم خصائصها العمارية، وما أُجريَ عليها من عمليات ترميم وصيانة وتوسعة، بعد ذلك نتطرق إلى أثر المدرسة

العلمي، ثم سنذكر ما تعرّضت له المدرسة من الهدم والتخريب وأسباب ذلك، وقد أنهينا بحثنا بخاتمة ثبّتنا فيها أبرز النتائج التي توصلّنا إليها.

المطلب الأول: نشأة المدارس الدينية في كربلاء ودواعيها.

يذهب بعضهم إلى أن الإمام الصادق عليه السلام (٨٠-١٤٨هـ/ ٦٩٩-٧٦٥م) هو أوّل مَن وضع اللَّبنة الأولى لمدرسة دينية في كربلاء[١]، فقد زار عليه السلام قبر جده الإمام الحسين عليه السلام مرتين على الأقل[٢]، وذلك بعد أن جيءَ به إلى الحيرة، مرة في أيّام أبي العباس السفّاح(١٣٢-١٣٦هـ/ ٧٤٩-٧٥٣م) ومرة أخرى في أيّام أبي جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٣-٧٧٤م)[٣].

فإبان وجوده عليه السلام في كربلاء شرع بتأسيس مدرسة دينية كبيرة عُدّت نواة للحوزة العلمية الشيعية، وقد سكن الإمام عليه السلام جنوب نهر العلقمي وبدأ يُلقي دروسه ومحاضراته العلمية على الدارسين في داره تلك، وكذا في أروقة الروضة الحسينية. وبعد استشهاد الإمام الصادق عليه السلام أكمل ولده الإمام موسى الكاظم عليه السلام (١٢٨-١٨٣هـ/ ٧٤٥-٧٩٩م) مشروعه التعليمي الديني، فقام بتأسيس مدرسته الدينية في كربلاء عندما انتقل إليها بحدود عام(١٦٢هـ/ ٧٧٨م) إلى(١٦٥هـ/ ٧٨١م)، وبقي فيها أكثر من سنتين، وفي هذه المدة بنى داره ومدرسته بين الحرمين الشريفين، في الشمال الشرقي من حرم الإمام الحسين عليه السلام وغرب حرم مولانا العباس عليه السلام وقد تصدى الإمام الكاظم عليه السلام للتدريس ونشر الفقه الإسلامي والحديث، فازدلفت إليه الشيعة من كل فجٍّ عميق، زرافات

ووحدانًا، والتفّت حوله جموع العلماء والمحدثين والرواة تستسقي منه العلم وتنهل من معينه العذب، وتروي عنه الأحاديث، وهكذا أخذت هذه المدرسة بالاتساع والتطوّر عبر السنين، منجبةً كبار الفقهاء ومراجع الدين(٤).

كانت هذه البداية للانطلاقة العلمية والفكرية لمدينة كربلاء، التي كانت وما تزال تتمتع بقوّة جذب روحية كبيرة، فلم يكن غريبًا والحالة هذه أن تستمر كربلاء في عطائها العلمي والفكري، وأن تنتشر فيها مدارس العلوم الدينية تلبية للحاجة المتزايدة لها من قِبَل طلّاب العلم، ليس من داخل كربلاء أو العراق فحسب، بل من شتى أصقاع الأرض أيضًا، وقد نتج عن ذلك تخريج نخبة من العلماء والفقهاء والمُصلحين القادرين على حفظ الدين الأصيل ونشره بين الناس ليعمّ فيهم شرع الله سُبحانه.

المطلب الثاني: تأسيس مدرسة السردار حسن خان وخصائصها العمارية.

نظرًا لما كانت تتمتّع به كربلاء من مكانة دينية كبيرة، ووجود الكثير من الأعلام والفقهاء فيها، الذين أسهموا في إثراء الساحة الفكرية والعلمية بنتاجاتهم ودروسهم القيمة، وذيوع صيتهم في الآفاق، ازداد الإقبال على المدينة من طلّاب العلم ومن مختلف البلدان، فقاد هذا التطوّر في الحركة العلمية والدينية الذي شهدته كربلاء، إلى ضرورة بناء المدارس فيها لطلبة العلوم الدينية.

ولا بدّ أن نشير إلى، أنه قبل ظهور المدارس في كربلاء اتُّخِذت المساجد والمراقد والمقامات الموجودة في كربلاء مكانًا لتدريس العلوم الدينية(٥)،

وأحيانًا يُعطى الدرس في بيت الأستاذ نفسه، أو في قاعة تدريس تعرفها أكثر المدارس القديمة باسم(المَدْرَس)، أو أن يكون الدرس في حجرات أو قاعات العتبات المقدسة، أو على السطوح في فصل الصيف الحار، فضلًا عن اتّخاذ بعض الأقبية، التي يُطلق عليها(السراديب) وأحيانًا في مسقّفات الباحات المشرفة على مراقد الأئمة المعصومين عليهم السلام[٦].

وبعد أن ازداد عدد طلّاب العلوم الدينية وأصبحت كربلاء مقصدًا لهم ولم تعُد تلك الأماكن قادرة على استيعاب أعداد الطلبة المتزايدة ، كان لا بدّ من تأسيس مدارس كبيرة للتعليم وكذلك لإسكان الطلبة البعيدين عن أهلهم، الحقيقة التي أكدتها الرحّالة الفرنسية ديولافوا التي زارت كربلاء عام(١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م)، فقد سجّلت انطباعها عمّا شاهدته من مدارس كربلاء الدينية، بقولها:((إنها مدينة تُعد من مراكز الشيعة المهمّة، وهي عبارة عن جامعة دينية كبيرة، تضم عددًا من المدارس الدينية الكبيرة التي يقصدها طلبة العلم من أنحاء العالم الإسلامي كافة فيقضون معظم سني حياتهم فيها))[٧].

ولا نأتي بالجديد إذا ما ثبّتنا هنا أن الذي قام بتأسيس المدارس في كربلاء هم بعض العلماء ورجال الدين والمهتمين بالعلم، وكانت أُولى تلك المدارس تأسيسًا هي مدرسة السردار حسن خان.

شُيّدت هذه المدرسة في عام(١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م) من قِبَل السردار حسن خان القزويني[٨] قائد الجيش الأفشاري وذلك على إثر زيارته لمدينة كربلاء في العام المذكور، والسردار كلمة فارسية تعني القائد العام

للجيش أو قائد كتيبة منه، غير أن المدرسة عُرفت في ما بعد باسم(مدرسة حسن خان). ولم يكتفِ حسن خان بتأسيس المدرسة وإنما إلتزم بالإنفاق عليها وبسخاء كبير، ولاسيما على الطلبة الفقراء المعوزين من الغرباء الذين كانوا يتهافتون عليها، إذ خصص لهم رواتب شهرية كانت تُدفَع من موقوفاتها[٩].

وعلى الرغم من تأكيد الباحثين[١٠] على أن مؤسس المدرسة هو حسن خان، إلّا أن مؤلِّف كتاب(مدينة الحسين عليه السلام) المؤرِّخ محمد حسن مصطفى الكليدار[١١] يُخالف المشهور، إذ اعتقد بأن المدرسة هي من بناء السردار محمد حسن خان القاجار[١٢] والد الشاه آغا محمد القاجار[١٣]، وعليه فهو يُسميها مدرسة(السردار محمد حسن خان). وقد تنبّه الكرباسي[١٤] لهذا التوهّم الذي وقع فيه الكليدار، وأكّد أن السردار حسن خان القزويني هو المؤسس للمدرسة وهو غير محمد حسن خان القاجار.

وأيًّا كان الحال، فإن مدرسة السردار حسن خان، قد اتّخذت من الزاوية الشمالية الشرقية من الروضة الحسينية موقعًا لها[١٥].

وأمّا عن الخصائص العمارية للمدرسة، فنقول: كانت لمدارس كربلاء الدينية خصائصها العمارية، وطابعها المتميز باستقلال البناء وهندسته، والتي غالبًا ما تُلحَق بها الأقسام الداخلية للطلبة، وهي بلا أدنى شكّ تختلف عن حلقات المساجد والجلسات العلمية في البيوت، فصارت هي المكان المخصص للدراسة، ومكانًا للسكن أيضًا في وحدة معمارية وإدارية متكاملة[١٦].

والمدارس الإسلامية في كربلاء تحمل صفات وخصائص متميزة

تتناسب والهدف الذي أُنشِئت من أجله، ويمثّل تخطيطها طرازًا عماريًا، الذي يتمثّل بإحلال الصحن(الساحة المكشوفة) المكان الأول في التخطيط، وتأتي الأروقة المسقوفة والقاعات والحجرات والمُصلى والممرات والمداخل التي تطل على الساحة المكشوفة التي تتجه إليها كل مرافق البناء، وفي أكثر الأحيان يتوسط الساحة المكشوفة حوض فيه نافورة ماء (الشذروان) يُستعمَل أحيانًا للوضوء ولتلطيف الجو، وفي بعض الأحيان تتسوط الساحة شجرة أو أكثر. وأمّا الواجهات الخارجية فتقتصر على الأبواب المؤدية إلى الداخل وأحيانًا توجد شبابيك تكون في أعلى الجدران. واستخدمت في الواجهات الخارجية لبعض المدارس الإسلامية في كربلاء تشكّيلات زخرفية نفذت على الآجر وعلى مساحات معينة من الجدران بحيث أضفت مسحة جمالية رائعة على هذه الأبنية[١٧].

استخدم الطابوق(الآجر) والجص في بناء مدارس كربلاء الإسلامية، وتمَّ تزيينها بزخارف جصية وقاشانية ملوّنة تتخللها كتابات من الآيات القرآنية، فضلًا عن الزخارف الخشبية المتنوعة التي تُغطي الشبابيك والمطعمة بالزجاج الملوّن الجميل[١٨].

وأمّا ما يخص مدرسة السردار حسن خان، التي كانت تتكون من سبعين حجرة و غرفة[١٩]، وعدّة صالات(قاعات) على شكل مَدْرَس[٢٠]، فإن أجمل ما يُلاحظ عليها الكتابة العربية اللطيفة التي زيّنت جدرانها[٢١]، حيث العناصر الزخرفية الهندسية الجميلة تعلوها كتابات من الآيات القرآنية الكريمة، منقوشة بكل دقّة وروعة وجمال[٢٢].

ولم تبقَ المدرسة على تصميمها الأوّل ، بل أُجريت عليها أعمال توسعية وترميمات، فطبقًا للمعلومات التي ذكرها المؤرخ محمد حسن الكليدار فإنه على إثر تداعي بعض ركائز مدرسة السردار حسن خان بفعل مرور الزمن، وظهور الشقوق في جدران بعض حجراتها، جرت عملية تجديد بناء المدرسة، إذ شُيّدَ على أرضها التي بلغت مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع بناءٌ شامخٌ رائع الصُّنع، بديع المنظر، على غرار صحن الروضة الحسينية، فجُعِلت المدرسة ذات طبقتين، وبُني كل ضلع من أضلاع الطبقة الأولى-الثلاثة-إيوانات، وفي صدر كل منها تفضي إلى حجرة، وزُيِّنت جدران تلك الإيوانات بالقراميد(القاشاني المعرق)[٢٣].

وكذلك جُعِلت الطبقة الثانية بنفس الطراز والزخارف على ارتفاع واحد ومستوى واحد في الجوانب الثلاثة فضلًا عن ذلك كله، شُيّد مسجدٌ في الجبهة الأمامية للمدرسة الملاصقة لجدار صحن الروضة الحسينية من جهة الزاوية الشرقية[٢٤]. وفيما بعد قام العلّامة السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط الذي كان مُدرّسًا في مدرسة السردار حسن خان، بتشييد طبقة أخرى على غرار الطبقة الثانية للمدرسة، على سطح المسجد، وقد تحمّلت تكاليف ذلك زوجة علي شاه الهندي[٢٥].

المطلب الثالث: الأثر العلمي لمدرسة السردار حسن خان.

يمكننا هنا أن نُسجّل ما تركته مدرسة السردار حسن خان من أثر علمي كبير في كربلاء خاصة والعالم الإسلامي عامة، وذلك من معرفة بعض الأمور، أبرزها: الإمكانات العلمية لمُدرّسيها ومهارتهم في التدريس،

وتنوّع الدروس العلمية التي كانت تُدرَّس فيها، وعدد الطلّاب الذين كانوا يحضرون دروس أساتذتها، وثمرة نتاج ذلك الحضور الذي لم يكن مقتصرًا على طلبة العلوم الدينية من داخل كربلاء أو العراق فحسب، بل من مختلف البلدان الإسلامية، مما يعني أن المدرسة قد أمدّت كثيرًا من تلك البلدان بعلماء وفقهاء ومفكرين نهضوا بمسؤوليتهم الدينية وأغنوا الساحة العلمية الدينية من خلال دروسهم العلمية ومؤلفاتهم القيمة.

ولا نُبالغ إذا ما قُلنا أن كل هذه الأمور كانت متوافرة في مدرسة السردار حسن خان، فقد كان أساتذتها من الطراز الأوّل علمًا وتدريسًا وورعًا وتقوى، وكانت العلوم التي تُدرَّس فيها متنوعة وتُعرض بمهارة، وكان عدد الطلّاب الذي يقصدون المدرسة بالمئات، وأن العديد منهم أصبحوا علماء ومراجع دين وأدباء ومفكرين ومُصنّفين كِبار، كما سيتّضح في الصفحات اللاحقة.

فإذا أردنا أن نقف على بعض أعلام المُدَرِّسين في مدرسة السردار حسن خان، فإنه يبرز في المقدمة منهم شريف العلماء محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري، الذي كان فقيهًا بارعًا، ومتمكنًا جدًا في علم الجدل، غزير العلم، حَسَن التقرير، لا يفتر عن التدريس والمذاكرة، لذلك لم يكن مجرد صدفة أن يكون موئلًا للطلبة من مختلف البلدان، ومما له مغزاه كان الذين يحضرون درسه يصل عددهم إلى ألف دارس، وكان أبرز ممن تلمذ على يده هم، السيد إبراهيم بن محمد باقر القزويني الحائري صاحب الأصول، ومرتضى بن محمد أمين الانصاري صاحب

المكاسب، الذي كان يُدرِّس في هذه المدرسة التي تخرج منها طيلة مكوثه في كربلاء، ومحمد صالح المازندراني الأصفهاني الجوبارئي، والشيخ إسماعيل اليزدي، والشيخ محمد حسن آل ياسين الكبير، والحجة السيد شفيع الجابلاقي وغيرهم كثيرون. وكانت وفاة شريف العلماء في عام(١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م)[٢٦].

وممن كانت له إسهامات علمية دينية كبيرة؛ السيد إبراهيم بن محمد باقر الموسوي القزويني الحائري، اشتغل بالتدريس في حياة أُستاذه شريف العلماء، وقد عُرف بالتحقيق ودقّة النظر، وكان يحضر درسه نحو مائة طالب، ثم استقلّ في التدريس بمدرسة السردار حسن خان، وكان يُدرّس درسين: أحدهما في الأصول والآخر في الفقه، وكان عدد مَن يحضر درسه بالمئات من الطلبة. وكان أشهر تلاميذه الشيخ زين العابدين البار فروشي المازندراني الفقيه المشهور الذي انتهت إليه المرجعية العلمية في كربلاء، والشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني المشهور بشيخ العراقين، وكان من أعاظم علماء عصره وأعجوبة الزمان في الدقة والتحقيق وجودة الفهم وسرعة الانتقال وحُسن الضبط والإتقان، توفرت له الزعامة والمرجعية في الأحكام الشرعية في كربلاء، ومحمد صادق بن محمد اللَّنكراني القفقازي صهر الشيخ صالح آل كدا علي بيك الحائري على أخته، كان له دور في بلاده القفقاز، إذ تصدّى للتدريس والإرشاد ونشر الأحكام، واجتمع الناس عليه في تلك النواحي، وصار مرجعًا كبيرًا ورئيسًا مُطاعًا. وكان من أهم مؤلفات إبراهيم القزويني ضوابط

الأصول في مجلدين. وكانت وفاته في عام(١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م)، ودُفن في مقبرته بجانب داره قريبًا من المشهد الحسيني(٢٧).

إلى جانب ذلك ظهر علماء آخرون برزوا على الساحة العلمية في كربلاء، وكان لدروسهم المُلقاة في مدرسة السردار حسن خان أثر كبير في المحافظة على النتاج العلمي لهذه المدرسة وتطويره، نذكر منهم، السيد الميرزا محمد حسين بن محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي، المشهور بآغا بزرك الشهرستاني، صهر الآغا محمد علي الكرمانشاهي-ابن الوحيد البهبهاني-على بنته، كان من مراجع عصره القائمين بالوظائف الشرعية في كربلاء، والمولى الدربندي آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الأصل، الحائري، كان متبحرًا في العلوم العقلية والنقلية، طويل الباع، كان من المجاهدين ومجدًا في قمع المبتدعين والفرق المحدثة، وكان حسينيًا شديد الحب لسيد الشهداء عليه السلام، والعلّامة الأردكاني حسين بن محمد إسماعيل بن أبي طالب، كان عالمًا محقّقًا، وفقيهًا متبحرًا، ومرجعًا مدقّقًا، حضر بحثه العلماء الكبار ورحلت إليه الطلبة من مختلف الأقطار، وقد خرّج جمعًا من العلماء والمجتهدين الكبار ومنهم السيد الميرزا محمد حسين المرعشي الشهرستاني، والميرزا محمد تقي الشيرازي، والسيد محمد الأصفهاني، وغيرهم، وقد نشطت الحوزة العلمية في كربلاء في عهده كثيرًا وازدهرت وعادت إليها نضارة عصر الوحيد البهبهاني إلى حدٍّ ما، والمولى محمد صالح آل كدا علي، واسمه محمد صالح بن مهدي ابن الخطّاط محمد جعفر بن فضل علي خان، كان مرجعًا دينيًا، غلب

عليه النسك والعبادة والتقوى والورع. وكان صاحب مصنفات قيّمة في الفقه، والعلّامة الشيخ محمد صالح بن محمد تقي بن محمد جعفر البرغاني القزويني، كان فقيهًا أصوليًا متبحرًا في الحديث، باذلًا نفسه في ترويج الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتدريس والتصنيف، سكن كربلاء ما يقرب من خمس سنوات مستزيدًا من دروس فحول العلماء فيها ثم عاد إلى قزوين التي تصدّر فيها وعكف على التدريس والتأليف[٢٨]، والشيخ محمد حسن خلف الذي كان يدرّس العلوم المختلفة في تلك المدرسة[٢٩] وغيرهم. وأمّا ممّن تتلمذ فيها-فضلًا عمّن تقدّم-فنذكر، السيد الحجة أبا القاسم بن الحسن بن المجاهد الطباطبائي، الذي أصبح عالمًا كبيرًا ورئيسًا جليلًا، والشيخ خلف بن عسكر الذي تلمذ على السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ثم ترقّى في العلم حتى نال في كربلاء رئاسة دينية ومرجعية كبيرة وسمعة طائلة في العلم والفضل، وكان من أجلّ المدرسين، ومن المشهورين في التحقيق والتدقيق، والعلّامة المجدد الشيرازي، والسيد إسماعيل بن نصر الله بن محمد شفيع البهبهاني، الذي تلقى العلم في النجف وكربلاء وبلغ مرتبة سامية في العلم فأُجيز في الاجتهاد ورجع إلى بلاده ونزل في طهران ناشرًا للعلم وأحكام الدين وكان الإقبال عليه منقطع النظير، والشيخ إسماعيل اليزدي الحائري وكان من أقطاب العلم وأساطين الدين، والمصلح الكبير وفيلسوف الشرق السيد جمال الدين الأسد آبادي المشهور بالأفغاني، الذي ورد كربلاء في عام(١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م) بصحبة والده السيد صفدر[٣٠]، والشيخ حسن

بن علي الكربلائي الذي فاق أقرانه وزملاءه في تحصيل العلوم من تلك المدرسة[٣١]، وأحمد بن محمد حسن بيان الواعظين القزويني الأصفهاني، الذي تكررت زياراته إلى كربلاء وسكن في مدرسة حسن خان وحضر حلقات الدروس فيها، وكان خطيبًا بارعًا[٣٢].

لا مراء فإن هؤلاء أساطين العلم وغيرهم كُثر ممّن نهلوا العلم وغرفوا الفقه من مدرسة السردار حسن خان أو درّسوا فيها أو جمعوا بين الأمرين- كان لهم الأثر الكبير في حفظ وتوسيع الحركة العلمية والدينية في مختلف الأقطار الإسلامية، والمحافظة على جوهر الدين الإسلامي الأصيل، ومن الجدير بالذكر أن خريجي هذه المدرسة من الطلّاب الغرباء أسهموا بعد عودتهم إلى أوطانهم في نشر العلم وبثّ الأحكام الفقهية، وتوجيه الناس وإرشادهم.

المطلب الرابع: أسباب إزالة مدرسة السردار حسن خان.

إن التطوّر العمراني لمدينة كربلاء وتوسعة الحرمين الشريفين أدّيا إلى إزالة العديد من معالم المدينة التاريخية، وكان من بينها ما لحِقَ ببعض المدارس، والبعض الآخر منها تحوّل إلى الخراب بسبب الإهمال[٣٣].

المهم بالنسبة لنا، هو أن إزالة مدرسة السردار حسن خان وهدمها، كان في عام(١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م)[٣٤]، أي بعد مائة وثمانية وثمانين عامًا على تأسيسها، وكان الهدم قد تمّ بأمر من بلدية كربلاء[٣٥]، في عهد متصرفها عبد الرسول الخالصي[٣٦].

كان سبب هدم المدرسة هو أن المسؤولين أرادوا فتح الشارع المحيط

بالروضة الحسينية المقدسة، فهدموا ثلاثة أرباع مساحتها وضُمَّت إلى الشارع، وهكذا أُزيلت أجمل وأروع مدرسة تراثية[٣٧].

وإن حاول بعضهم الاعتراض على الهدم، الذي طال أيضًا مساكن بعض الفقراء، لكن من دون جدوى أمام إصرار البلدية وتمسُّكها بقرار الهدم[٣٨].

ومن الجدير بالذكر أن متولي مدرسة السردار حسن خان السيد عباس الطباطبائي بذل جهودًا مُضنية للمحافظة على ما تبقى من آثار المدرسة، وقد تكللت جهوده بالنجاح بعد أن تلقى دعمًا ماديًا من «آغا الفلسفي»، وهو تاجر إيراني كان يسكن في ألمانيا، فقد تبرّع بمبلغ عشرين ألف دينار لإقامة بناء المدرسة ثانيةً، وقد باشر المتولي العمل في مستهل عام(١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م) على أن يقسَّم المتبقي منها على قسمين: قسم لتشييد مرافق صحّية تابعة لصحن الروضة الحسينية بُغية تخفيف الزحام في مراسم الزيارات، والقسم الآخر شُيّد عليه مدرسة لطلبة العلوم الدينية لعلها تُعيد مجد المدرسة، ولكن كل ذلك انتهى بعد الانتفاضة الشعبانية[٣٩] عام(١٤١١هـ/ ١٩٩١م) إذ هُدِم ما تبقى منها، وحلّت محلها عمارة تجارية بواسطة المساطحة بَنَتْها دائرة الأوقاف[٤٠]، لتنتهي بذلك أهم مدرسة تاريخية للعلوم الدينية عرفتها كربلاء، بعد أن كانت مقصدًا لطلّاب العلم وكبار العلماء لمدة تزيد على ثمانية عشر عقدًا.

الخاتمة

لقد تمخّض هذا البحث الموسوم بـ(مدرسة السردار حسن خان وأثرها العلمي) عن مجموعة من النتائج، نذكر أبرزها:

١. إن مدرسة السردار حسن خان هي أقدم وأهم مدرسة دينية عرفتها كربلاء في العصر الحديث.
٢. لم يكتفِ السردار حسن خان بتأسيس المدرسة، وإنما تكفّل بالإنفاق على طلّابها ولاسيما الغرباء منهم.
٣. كان للمدرسة فضل كبير على طلّاب العلوم الدينية ولاسيما الطلّاب الذين قصدوها من خارج العراق، بما قدّمته لهم من أساتذة أكفاء وأماكن سكن ورواتب شهرية.
٤. أسهمت المدرسة بشكّل كبير في إثراء الساحة العلمية والفكرية في داخل العراق وخارجه، إذ رفدتها بالعديد من العلماء والمجتهدين وكبار المصنفين الذين نهضوا بمسؤوليتهم العلمية والدينية.

الهوامش:

١. راجع: زميزم، سعيد رشيد، كربلاء قديمًا وحديثًا، ط١، دار القارئ، بيروت، ٢٠١٠م، ص٣٣.

٢. راجع: ابن قولويه، جعفر بن محمد(ت٣٦٨هـ)، كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيومي، ط١، مؤسسة نشر الفقاهة، قم، ١٤١٧هـ، ص٢٢٢؛ ابن طاووس، عبد الكريم بن أحمد(ت٦٩٣هـ)، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، تحقيق: تحسين آل شبيب، ط١، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم، ١٩٩٨م، ص٩٠.

٣. راجع: نخبة من الرواة(ق٢هـ)، الأصول الستة عشر، ط٢، دار الشبستري للمطبوعات، قم، ١٤٠٥هـ، ص١٣١؛ ابن عدي، عبد الله بن عدي(ت٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، مج٢، ص٣٥٨؛ ابن ماكولا، علي بن هبة الله(ت٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م، مج٧، ص٩٣؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي(ت٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م، ج٣، ص٣٧٨؛ ابن منظور، محمد بن مكرم(ت٧١١هـ)، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس وآخرين، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤م، ج٨، ص٣٢١-٣٢٢؛ الأسدي، أحمد مهلهل، الحائر الحسيني ومنهج الزيارة في وصايا الإمام الصادق- عليه السلام، مجلة السبط عليه السلام مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ع٢، كربلاء، ٢٠١٦م، ص٥٤-٥٥.

٤. راجع: الصالحي، عبد الحسين، الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية، ط١، بيت النابهين، بيروت، ٢٠٠٤، ص٩٩-١٠١؛ زميزم، كربلاء قديمًا وحديثًا، ص٣٣-٣٤؛ الزهيري، حسن ضاحي جبر، مدينة كربلاء المقدسة دراسة تاريخية

منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الحرة في هولندا-فرع العراق مركز الدراسة في البصرة، ٢٠١٢م، ص١٢٠-١٢١.

٥. راجع: الزهيري، مدينة كربلاء المقدسة، ص١٢٤.

٦. راجع: الصالحي، الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية، ص٤٠.

٧. نقلًا عن: الانصاري، رؤوف محمد علي، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، ط١، مؤسسة الصالحاني، دمشق، ٢٠٠٦، ص١٩٠.

٨. السردار حسن خان القزويني: هو ابن محمد خان القاجار الأيرواني، قيل عنه أنه أثبت شجاعته ووطنيّته في حرب إيران مع الروس، وكان هو وأخوه حسين من أصحاب الخير وله مؤسسات ثقافية. توفي في عام(١٢٧١هـ) في كرمان وقد نُقِلَ جثمانه إلى النجف الأشرف فدُفِنَ بجوار أمير المؤمنين عليه السلام. راجع: الكرباسي، محمد صادق محمد، دائرة المعارف الحسينية(تاريخ المراقد، الحسين وأهل بيته وانصاره)، ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٥م، ج٨،(هامش٧، ص١٥٢).

٩. راجع: آل طعمة، محمد حسن مصطفى الكليدار، مدينة الحسين عليه السلام ضبط ومراجعة ونشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط١، كربلاء، ٢٠١٦م، ج٤، ص١٤-١٥؛ الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٩١؛ الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠م، ص٢٧٩؛ الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية(تاريخ المراقد، الحسين وأهل بيته وانصاره)، ج٣، ص٤٧؛ دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م، ص٩٠.

١٠. راجع: آل طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، كربلاء، ١٩٦٤م، ص١٢٩؛ الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٩١؛ الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية(تاريخ المراقد، الحسين وأهل بيته وانصاره)،

ج٣، ص٤٧.

١١. آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ٢٠١٦، ج٣، ص١١٣؛ ج٤، ص١٣.

١٢. السردار محمد حسن خان القاجار: ذكره صاحب مدينة الحسين عليه السلام بقوله:((ومن الذين التجأوا إلى بغداد ومكثوا فيها مدة من الزمن السردار محمد حسن خان القاجار والد الشاه آغا محمد القاجار وذلك في عام(١١٧٦هـ)، وكان كثير التردد إلى المشاهد المقدسة وأعتقدُ أنه هو الذي أنشأ المدرسة الكبيرة المعروفة باسمه وهي مدرسة:(السردار محمد حسن خان) في عام(١١٨٠هـ))). آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٣، ص١١٣.

١٣. الشاه آغا محمد القاجار: يُعَد مؤسس الدولة القاجارية في إيران، كان مولده في عام(١٧٤٢م) وينحدر أصله من قبيلة القاجار التركمانية، نشأ في ظل الصراع الذي شهدته إيران عقب وفاة نادر شاه، ثم دخل أبوه في صراع مع كريم خان الزند للسيطرة على إيران، ثم وقع في أسر كريم خان الذي أكرمه وسمح له بالحضور في المجالس العلمية والحسينية، لذلك عُرف بسعة ثقافته. وبعد وفاة كريم خان الزند تمكن آغا محمد من السيطرة على الحكم في إيران، وحكم مدة قصيرة من عام(١٧٩٤-١٧٩٧م) إذ اغتيل بتدبير من صادق النهاوندي وبمساعدة اثنين من الخدم الخاص للآغا محمد وهو لم يتجاوز الثالثة والستين من عمره، وقد حُمل جثمان الشاه إلى العراق فطافوا به في الروضتين المطهرتين العباسية ثم الحسينية، وبعد انتهاء العزاء والطواف توجه الموكب نحو النجف الأشرف ليوارى جثمان الشاه في مثواه الأخير في تراب المشهد العلوي.

لقد كانت الأسرة القاجارية وبفضل مؤسسها آغا محمد رابع أسرة تحكم إيران في التاريخ الحديث من بين خمس أُسر، وقد حكمت البلاد(١٣٠ عامًا) بدأت منذ أواخر القرن الثامن عشر(١٧٩٤م) واستمرت حتى الربع الأول من القرن العشرين، ليعلَن عن بدء العهد البهلوي(١٩٢٥-١٩٧٩م). راجع: آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٣، ص١٣٦-١٣٩؛ الجاف، حسن كريم، موسوعة تاريخ

إيران السياسي من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م، مج٣، ص١٧٨؛ الزبيدي، كريم مطر حمزة، والعميدي، فؤاد طارق كاظم، الدولة القاجارية في عهد آغا محمد شاه، دار العلوم العربية، بيروت، ٢٠١٤، ص٢٥ فما بعدها؛ المشايخي، علي خضير عباس، قيام الأسرة القاجارية في إيران بقيادة آغا محمد قاجار(١٧٩٤-١٧٩٧م)، مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج١٩، ع٢،(د.ت)، ص٣٧٢.

١٤. راجع: دائرة المعارف الحسينية (تاريخ المراقد، الحسين وأهل بيته وانصاره)، ج٣،(هامش٢، ص٤٧).

١٥. الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٩١.

١٦. راجع: الانصاري، عمارة كربلاء، ص٥٥٩؛ الميلاني، فاضل الحسيني، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ط١، وقائع الندوة العلمية، لندن، ١٩٩٦، ص٦٩٦.

١٧. راجع: الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٨٧-١٨٨؛ الميلاني، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ص٦٥٩-٦٦٠.

١٨. راجع: الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٨٩-١٩٠؛ الميلاني، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ص٦٦٠.

١٩. راجع: الانصاري، رؤوف محمد علي، المدارس العلمية الإسلامية في كربلاء، منشور ضمن: دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ط١، وقائع الندوة العلمية، لندن، ١٩٩٦، ص٦٦١؛ الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠، ص٢٧٩.

٢٠. راجع: الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٧٩.

٢١. راجع: آل طعمة، تراث كربلاء، ص١٢٩.

٢٢. راجع: الانصاري، المدارس العلمية الإسلامية في كربلاء، ص٦٦١؛ الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٧٩.

راجع: الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٧٩.

٢٣. راجع: آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٤.

٢٤. آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٤.

٢٥. آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٤.

٢٦. راجع: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ط١، مطبعة اعتماد، قم، ١٤٢٢هـ، ج١٣، ص٥٩٢-٥٩٣؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص١٨٧؛ آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٦.

٢٧. راجع: الطهراني، آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٩م، ج١١، ص٦٤٥، ٧١٣؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص٣٢-٣٣؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص١٩٠-١٩١؛ كحالة، عمر، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت،(د.ت)، ج١، ص٨٧.

٢٨. يُراجع: الصدر، حسن، تكملة أمل الأمل، تحقيق: حسين علي محفوظ وآخرين، دار المؤرخ العربي، بيروت،(د.ت)، ج١، ص١٩٣؛ الأصفهاني، محمد مهدي، أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة،ط٢، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٨، ص٨١؛ الطهراني، الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، ج١٠، ص٤٣٢؛ آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٦-١٧؛ الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٥٥، ٥٨-٥٩؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص٦٠٢.

٢٩. آل طعمة، سلمان هادي، علماء كربلاء في ألف عالم، ط١، مجمع الذخائر الإسلامية، قم، ٢٠١٦، ج١، ص٣٤٢-٣٤٣.

٣٠. يُراجع: الطهراني، الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، ج١٠، ص١٤٦-١٤٧، ٣٨٧، ج١١، ص٥٠١؛ آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٦-١٧، ١٩؛ الحسيني، أحمد، تراجم الرجال، ط١، دليل ما، قُم، ١٤٢٢هـ، مج١،

ص١٧١.

٣١. الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، ج١٣، ص٤٢١-٤٢٢.

٣٢. يراجع: الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية، معجم خطباء المنبر الحسيني، ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠١٢، ج٢، ص٢٣٥-٢٣٦.

٣٣. راجع: الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٠؛ الميلاني، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ص٦٦٠.

٣٤. راجع: زميزم، كربلاء قديمًا وحديثًا، ص٣٣.

٣٥. راجع: زميزم، كربلاء قديمًا وحديثًا، ص٣٣.

٣٦. الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٩١.

٣٧. آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٧.

٣٨. آل طعمة، عبد الجواد الكليدار، تأريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٤١٨هـ، ص٢٤٣-٢٤٥.

٣٩. الانتفاضة الشعبانية: انتفاضة عفوية غير منظمة قام بها الكثير من أبناء الشعب العراقي ضد النظام البعثي في الأيّام الأولى من شهر آذار عام ١٩٩١م، رافعين الشعارات الديمقراطية والإسلامية، وقد انطلقت هذه الانتفاضة من مدينة البصرة ثم الناصرية بوقت متقارب، وهكذا انتقلت شرارتها إلى بعض مُدن العراق الأخرى، إلّا أنها أُخمدت بفعل الإجراءات الصارمة والقوة الشديدة التي قوبِل بها المنتفضون من لدن النظام الصدامي. يُراجع: عوض، عبد الرضا، الانتفاضة الشعبانية في الحلة، ط٣، دار الثقافة والإعلام، بابل، ٢٠١٢، ص٨-١٠، ٣٣-٣٥.

٤٠. آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٦-١٨.

المصادر والمراجع:

أوّلًا: الكتب

-الأصفهاني، محمد مهدي

١-أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة،ط٢، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٨م.

-الانصاري، رؤوف محمد علي

٢-عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، ط١، مؤسسة الصالحاني، دمشق، ٢٠٠٦م.

٣-المدارس العلمية الإسلامية في كربلاء، منشور ضمن: دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ط١، وقائع الندوة العلمية، لندن، ١٩٩٦م.

-الجاف، حسن كريم

٤-موسوعة تاريخ إيران السياسي من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م.

-الحسيني، أحمد

٥-تراجم الرجال، ط١، دليل ما، قُم، ١٤٢٢هـ.

-دهمان، محمد أحمد

٦-معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م.

-الزبيدي، كريم مطر حمزة، والعميدي، فؤاد طارق كاظم

٧-الدولة القاجارية في عهد آغا محمد شاه، دار العلوم العربية، بيروت، ٢٠١٤م.

-زميزم، سعيد رشيد

٨-كربلاء قديمًا وحديثًا، ط١، دار القارئ، بيروت، ٢٠١٠م.

-الزهيري، حسن ضاحي جبر

٩-مدينة كربلاء المقدسة دراسة تاريخية منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الحرة في هولندا-فرع العراق مركز الدراسة في البصرة، ٢٠١٢م.

-الشاهرودي، نور الدين

١٠-تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠.

-ابن شهر آشوب، محمد بن علي(ت٥٨٨هـ)

١١-مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م.

-الصالحي، عبد الحسين

١٢-الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية، ط١، بيت النابهين، بيروت، ٢٠٠٤م.

-الصدر، حسن

١٣-تكملة أمل الأمل، تحقيق: حسين علي محفوظ وآخرين، دار المؤرخ العربي، بيروت،(د.ت).

-ابن طاووس، عبد الكريم بن أحمد(ت٦٩٣هـ)

١٤-فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، تحقيق: تحسين آل شبيب، ط١، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم، ١٩٩٨م، ص٩٠.

-آل طعمة، سلمان هادي

١٥-تراث كربلاء، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، كربلاء، ١٩٦٤.

١٦-علماء كربلاء في ألف عالم، ط١، مجمع الذخائر الإسلامية، قم، ٢٠١٦م.

-آل طعمة، عبد الجواد الكليدار

١٧-تأريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٤١٨هـ.

-آل طعمة، محمد حسن مصطفى الكليدار

١٨-مدينة الحسين عليه السلام ضبط ومراجعة ونشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط١، كربلاء، ٢٠١٦م.

- الطهراني، آغا بزرك

١٩-طبقات أعلام الشيعة، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٩م.

-ابن عدي، عبد الله بن عدي(ت٣٦٥هـ)

٢٠-الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي

محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

-عوض، عبد الرضا

٢١-الانتفاضة الشعبانية في الحلة، ط٣، دار الثقافة والأعلام، بابل، ٢٠١٢م.

-ابن قولويه، جعفر بن محمد(ت٣٦٨هـ)

٢٢-كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيومي، ط١، مؤسسة نشر الفقاهة، قم، ١٤١٧هـ.

-كحالة، عمر

٢٣-معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت،(د.ت).

-الكرباسي، محمد صادق محمد

٢٤-دائرة المعارف الحسينية(تاريخ المراقد، الحسين وأهل بيته وانصاره)، ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٥م؛ دائرة المعارف الحسينية، معجم خطباء المنبر الحسيني، ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠١٢م.

-اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

٢٥-موسوعة طبقات الفقهاء، ط١، مطبعة اعتماد، قم، ١٤٢٢هـ.

-ابن ماكولا، علي بن هبة الله(ت٤٧٥هـ)

٢٦-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

-المشايخي، علي خضير عباس

٢٧-قيام الأسرة القاجارية في إيران بقيادة آغا محمد قاجار(١٧٩٤-١٧٩٧م)، مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج١٩، ع٢،(د.ت).

-ابن منظور، محمد بن مكرم(ت٧١١هـ)

٢٨-مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس وآخرين، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤م

-الميلاني، فاضل الحسيني

٢٩-دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ط١، وقائع الندوة العلمية، لندن، ١٩٩٦م.

-نخبة من الرواة(ق٢هـ)

٣٠- الأصول الستة عشر، ط٢، دار الشبستري للمطبوعات، قم، ١٤٠٥هـ.

ثانيًا: المجلات:

-الأسدي، أحمد مهلهل

٣١-الحائر الحسيني ومنهج الزيارة في وصايا الإمام الصادق-عليه السلام، مجلة السبط عليه السلام مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ع٢، كربلاء، ٢٠١٦م.